

الفصل السابع

أرشيف الحرب العدوانية على العراق

* أرشيف الحرب خلال عشرين يوماً

* ميزانية الحرب والمساعدات

* سقوط بغداد

obeikandi.com

١ - الأرشيف اليومي المتسلسل للحرب العدوانية على العراق

- اليوم الأول: ٢٠٠٣/٣/٢٠

هجوم القوات الأنكلوأمريكية الغازية على العراق بالطائرات، وقصف بالصواريخ على مواقع عسكرية ومدنية في العراق وبغداد، ودخول دبابات بريطانية إلى مدينة "أم قصر" التي أظهرت مقاومة شعبية عنيفة استمرت سبعة أيام أربكت فيها تقدم القوات المعادية، وضرب /٤٠/ صاروخاً على مقرات الرئاسة العراقية، وتوجيهه وابل من الصواريخ على الفرقة الثالثة والفيلق الخامس على طريق بغداد. وكانت خسائر العدو: - مقتل /١٦/ جندياً أمريكياً.

- إسقاط /٤/ طائرات حربية ومروحية.

- اليوم الثاني: ٢٠٠٣/٣/٢١ م

معارك ضارية في "أم قصر" وصمود المناضلين العراقيين.
خسائر قوات الاحتلال: - مقتل ضابط أمريكي.

- مقتل سبعة جنود أمريكيين.

- تدمير آلية مدرعة.

- اليوم الثالث: ٢٠٠٣/٣/٢٢ م

استمرار المعارك في أم قصر، ووقوع خمسة جنود أسرى من الوحدة الميكانيكية، ومقتل ستة جنود أمريكيين، وتحطيم طائرة آباتشي وأسرتيها فوق نهر دجلة، جندي يهودي صهيوني أمريكي يدحرج ثلاث قنابل على زملائه في مخيم عسكري للقوات الأمريكية قرب الكويت فيقتل اثنين ويجرح ثلاثة عشر، وتعلن أمريكا إعلامياً بأنه من أصول إسلامية.

- اليوم الرابع: ٢٠٠٣/٣/٢٣ م

قصف بالطائرات والصواريخ في كافة أنحاء العراق على العسكريين والمدنيين، وسقوط مروحية آباتشي في "كربلاء" وأسرتيها على زند فلاح عراقي

مكافح، ونقل /٩/ جرحى من قوات الاحتلال إلى مشفى رامشتاين في ألمانيا، وسحب جثتين وفقدان /٧/ جنود للعدو الغازي.

- اليوم الخامس: ٢٤/٣/٢٠٠٣م

- مقتل جندي أمريكي.

- وفقدان /١٠/ جنود بريطانيين.

- والمقاومة الشعبية تسقط طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار (صناعة إسرائيلية).

- اليوم السادس: ٢٥/٣/٢٠٠٣م

استمرار المعارك وتقدم القوات الغازية نحو "النجف"، وتهب عشائر النجف الأشرف والمقاومة الشعبية فتعرقل وتربك تقدمها، وتدمر آليتين للعدو قرب النجف وتسقط مروحتين آباتشي، وإصابة /٤/ من جنودها.

- اليوم السابع: ٢٦/٣/٢٠٠٣م

مجزرة وجريمة مروعة ارتكبتها قوات الاحتلال في أحد أحياء العاصمة بغداد، ذهب ضحيتها أكثر من /١٥/ شهيداً، و/٢٥/ جريحاً من المدنيين العراقيين. والقوات الغازية تقصف بالصواريخ مبنى الإذاعة والتلفزيون.

- اليوم الثامن: ٢٧/٣/٢٠٠٣م

إنزال جوي يقدر بحوالي /١٠٠٠/ مظلي أمريكي شمال العراق، والحرس الجمهوري يخوض المعركة ويسقط طائرة أمريكية طراز /f.18/، ومقتل أكثر من /٣٠/ جندياً أمريكياً، ومحاصرة /١٢/ دبابة معادية في "زبير"، لكن وجهي بوش ورامسفيلد ممتنعان لمقتل وضياح قواتهم بالصحراء.

وقوع /٣٥/ شهيداً عراقياً وحوالي /٤٠٠٠/ جريح مدني نتيجة للقصف العدواني، وتقصف أمريكا بالطائرات مخزناً للأغذية في مدينة "البصرة" يحوي /٧٦٠٠٠/ طن من المواد الغذائية، وهي بذلك تقضي على الجانب الإنساني والبشري.

- اليوم التاسع: ٢٨/٣/٢٠٠٣م

٩٠ ألف جندي على أرض العراق، و ١٢٠ ألف جندي يستعدون للتوجه إلى

الخليج، وتصريحات رامسفيلد عن نقل معدات سورية للعراق محاولة لتغطية ما ترتكبه قواته بحق المدنيين العزل، لكن المقاومة العراقية تربك عملياً الإمداد بسبب طول خطها /٤٥٠/ كم والمقاومة الكبيرة لها.

ونقلت /F.B.I/ عن اللفاتنت كولونيل جيم كاسيدا المتحدث باسم البنتاغون أن /٢٢/ جندياً أمريكياً قتلوا في معارك، وقال إن طائرة /b2/ ألقت قنبلتين زنة الواحدة /٢٠٦٨/ كغ على مراكز الاتصالات العراقية، وطائرة شبح الأكثر تطوراً في الترسانة الأمريكية على برج للاتصالات، وأن دبابة واحدة، وطائرة آباتشي واحدة أيضاً تستهلك في ساعة معركة واحدة /٢٠٠/ لتراً من المحروقات.

- سقوط طائرة حربية /f.18/ وطائرة استطلاع دون طيار.
- بغداد تقدم الطحين للبصرة ، و/٥٨/ شهيداً في بغداد وعدد كبير من الجرحى.
- دعاية أمريكية كاذبة /٥٠٠٠/ لاجئ عراقي في منطقة التف السورية. والصحيح هو العكس لا يوجد لاجئ واحد، والنزوح من سوريا إلى العراق.
- استقالة مهندس الحرب الأمريكية "ريتشالد بول" ومستشار حرب ووزير سابق.
- تعطيل /٣٣/ عجلة عسكرية أمريكية هو تعطيل للصدمة والترويع.
- سلسلة الهزائم التي ألحقتها القوات العراقية بالعدو تدعو الأمريكيين لقصف المدنيين.
- /١٥/ ولاية أمريكية تسودها المظاهرات ضد الحرب العدوانية على العراق.

- اليوم العاشر: ٢٩/٣/٢٠٠٣م

- قصف بغداد ليلاً ووقوع /٥٥/ شهيداً عراقياً.
- قصف بغداد نهاراً ووقوع /٦٨/ شهيداً عراقياً، وعدد كبير من الجرحى.
- الاستشهادي "علي حمادي" ضابط عراقي يقتل خمسة جنود لقوات التحالف.
- وصول قتلى وجرحى بريطانيين إلى بريطانيا.
- وصول قتلى وجرحى أمريكيين إلى أمريكا.
- سقوط صاروخين "توماهوك" في السعودية.

- اليوم الحادي عشر: ٢٠٠٣/٣/٣٠ م

- إعلام أمريكي كاذب بوقف القتال من ٤-٦ / أيام، والآن من ٣٠-٥٣ / يوماً، والسبب يعود لانقطاع التيار الكهربائي، وانقطاع الإمدادات والذخائر عن التحالف.

- عبور ثلاث سفن أمريكية قناة السويس.

- عدد الصواريخ المعادية حتى اليوم /٦٠٠/ صاروخ منذ بدء الحرب.

- سقوط طائرة أباتشي أمريكية جنوب بغداد.

- مظاهرات كبيرة في الرباط بالمغرب العربي، وانفصام بين إرادة الشعب والحكام ومسيرة حاشدة من الشيوخ والاشتراكيين والبرلمانيين.

- عملية استشهادية في فلسطين "ناتانيا" وجرح /٣٠/ إسرائيلياً، وقد تبنت حركة (الجهاد الإسلامي) العملية: الشهيد الأول - رامي جميل، الشهيد الثاني - مطلق غانم.

- اجتياح شاحنة مفخخة معسكراً للعدو بالكويت تقتل وتجرح /١٥/ جندياً أمريكياً.

- ابنة "ديك تشيني" درع بشري في الأردن.

- الفتاة "راشيل" تمنع هدم منزل فلسطيني وتقتل بجرافة إسرائيلية.

- يوم الأرض /٣٠/ آذار انتفاضة أهلنا في فلسطين والجولان ضد مصادرة الأراضي.

- اليوم الثاني عشر: ٢٠٠٣/٣/٣١ م

- قصف بغداد والقصر الجمهوري ب /٦٠/ قنبلة عنقودية.

- قصف مركز الإعلام وتوقف التلفزيون عن البث.

- ثلاث غارات جوية على الموصل بطائرات /B.52/.

- قصف كثيف على بغداد ب /٩/ صواريخ /توما هوك/ حول فندق فلسطين.

- النيران الأمريكية الصديقة تشكل هاجساً عند البريطانيين وسقوط /١٩-٢٤/ قتيلاً بريطانياً.

❖ الصحاف: قتلنا /٢٣/ علجاً، ودمرنا /٨/ دبابات، وأسقطنا /٤/ طائرات أباتشي/.

❖ ألمانيا: صوت الشعب الألماني يرتفع من ٨٣-٩١٪ ضد الحرب العدوانية.

❖ أمريكا: تقرر ترحيل الصحافي الأمريكي "جيرالد" من وكالة /C.N.N/ و"بيترارنت" من وكالة /fox/ بسبب إظهار حقائق وجرائم ضد المدنيين العراقيين.

❖ كولن باول: عن المنبر الصهيوني في أمريكا: على سوريا أن تختار مسارين:

- الأول: عدم دعم الإرهاب وعدم دعم العراق.

- الثاني: مسار مخالف للأول.

❖ فاروق الشرع: وزير الخارجية السورية:

"سوريا تتمسك بالشرعية الدولية، لكنها تقف إلى جانب الشعب العراقي ضد العدوان الأمريكي الذي يستهدف المدنيين والمياه والكهرباء".

- اليوم الثالث عشر: ١/٤/٢٠٠٣م

- القوات العراقية تُكبد العدو الغازي خسائر فادحة في البصرة والنجف الأشرف تدمر /٧/ دبابات مع أطقمها.

- القوات الأمريكية تقصف جواً /كركوك/ شمالاً وحافلتين لناشطي السلام.

- /١٩/ شهيداً ومئات الجرحى في الموصل.

/٣٣/ شهيداً قرب النجف الأشرف.

/١٥/ شهيداً من عائلة واحدة.

- أسر لواء عراقي في منطقة /كربلاء/.

- اتصال الشرع مع غول وخرازي.

- زيارة باول إلى تركيا للسيطرة على الجبهة الشمالية، ومن ثم اجتماع حلف الشمال الأطلسي.

- اليوم الرابع عشر: ٢/٤/٢٠٠٣م

العراق	أمريكا	بريطانيا
/٨١٧/ شهيداً	/٤٦/ قتيلاً	/٢٧/ قتيلاً
/٥٨٠٠/ جريح	/٦٠/ جريحاً	/٣٠/ جريحاً

- تركيا توافق على الإمدادات وتزويد قوات التحالف واستخدام الأراضي.
- الأمريكيون يعلنون دخول /النجف/ و/كربلاء/ ويعبرون نهر دجلة شمالاً ويعزلون /الحلة/ و/الكوت/ على بعد /٨٠/ كم من بغداد.
- قصف بغداد بالقنابل العنقودية.
- قصف المركز التجاري السوري دون وقوع ضحايا.

- اليوم الخامس عشر: ٣/٤/٢٠٠٣ م

- إسقاط طائرة حربية /F.18/، ومروحية آباتشي، وتدمير /٣/ دبابات للعدو.
- القوات الغازية تقصف معملاً للنسيج في /الديوانية/ وتقصف المدنيين في /المحمودية/ ووقوع /٢٧/ شهيداً و/١٢٩/ جريحاً، وانقطاع التيار الكهربائي.
- القوات الأمريكية تشن هجوماً على مطار بغداد الدولي مساءً.
- باول: القوات الأمريكية تطبق الخناق على بغداد.
- وقد قال كولن باول في /٦/ شباط في الكونغرس الأمريكي:

(سندخل العراق، ونحتل العراق، ونغير الخارطة السياسية بعنوان: "مشروع شرق أوسطي جديد").

- إسرائيل تشارك بـ ٥٠٪ من صواريخ أرض جو، وطائرات استطلاع مُسيّرة، وقبلها عناصر من الموساد الإسرائيلي في /كردستان.
- السيطرة العدوانية على /٨٠٪/ من المطار، واستشهاد /٣٢٠/ عراقياً، و/١٦/ انفجاراً وسط بغداد، و/٢٠/ جنوبها.
- بغداد تعيش ظلاماً دامساً:

- عملية استشهادية في فلسطين تُسفر عن مقتل صهيونيين وجرح ثالث والاستيلاء على سلاحهم جنوب /رفح/.

- اليوم السادس عشر: ٤/٤/٢٠٠٣ م

- باتت بغداد في ظلام دامس، ومعارك ضارية حول المطار.

- إسقاط طائرتين حربيتين طراز /F.18/، وتدمير /٩/ آليات للعدو في الكوت/ وثلاث دبابات في /فالوجا/.

- مسيرة عارمة في مجدل شمس تتدد بالعدوان على الشعب العراقي الشقيق.

- العدو الغازي يقصف محطة كهربائية في بغداد.

- السادسة مساء قصف جوي كثيف وسط بغداد.

- جنرال أمريكي يُعفى من مهمته في مُشاة البحرية.

- الكونغرس الأمريكي يوافق على دعم الحرب العدوانية بقيمة /٨٠/ مليار دولار.

- اليوم السابع عشر: ٢٠٠٣/٤/٥ م

- قصف شديد على بغداد، قصف مركز رئاسي، دوي انفجارات في كلّ الاتجاهات، انقطاع البث التلفزيوني.

- مقتل طيارين من المارينز بتحطيم طائرة من طراز /كوبرا/.

- تطهير مطار بغداد من الدنس العدواني وتكبيد العدو خسائر مادية وبشرية كبيرة.

- قصف مخيم فلسطين في حيّ البلديات وسط بغداد بالقنابل العنقودية.

- العثور على /٩/ جثث أمريكية قرب الناصرة، ومقتل ضابط وثلاثة جنود.

- /٣٥٠/ جريحاً لقوات التحالف في مشفى /رامشتاين/ بألمانيا/.

- سيدتان عراقيتان تسجلان عمليتين استشهاديتين، وتقتلان ثلاثة جنود أمريكيين.

- اليوم الثامن عشر: ٢٠٠٣/٤/٦ م

- استمرار القصف على بغداد، دخول /البصرة/، وقاتل عنيف في /كربلاء/.

- رسالة أمريكية: إلى الحزب الكردستاني:

(طائرة أمريكية تقصف بنيرانها قافلة كردية، فتقتل "وجيه البرزاني" وهو

قائد عسكري رفيع المستوى، وتصيب نجل البرزاني رئيس الحزب، وتقتل

منهم /١٣/، وتجرح /٥٠/، وبينهم /٣/ جرحى أمريكيين).

- أمريكا تقصف قافلة السفير الروسي على طريق دمشق، والموضوع:

❖ شائعة استسلام البعثيين مع عائلاتهم.

❖ تفتيش الوفد عن أرشيف الملف النووي.

اليوم التاسع عشر: ٢٠٠٣/٤/٧

- القوات الأمريكية تطبق على بغداد، والقصف على بغداد ليلاً ونهاراً؟

- العراقيون يكبدون العدو /٦٥/ دبابة، و /٤٠/ مدرعة.

- وكالة /رويترز/ للأخبار: - احتلال ثلاثة قصور رئاسية.

- احتلال وزارة الإعلام.

- احتلال وزارة الخارجية.

- تحرك سياسي: بوش في إيرلندا، وخرازي في أنقره، وكونداليزا في موسكو،

والسودان في بلفاست، وحركة سياسية لجامعة عربية جديدة.

- أمريكا تقتل الصحافي البريطاني لأنه يشكل خطراً عسكرياً، وينقل جرائم

الحرب.

- يشارك في المعركة العدوانية على العراق:

/٣٠٥٠٠٠/ جندي أمريكي، /٤٥٠٠٠/ جندي بريطاني.

- اليوم العشرون: ٢٠٠٣/٤/٨

استيقظت بغداد على هدير دبابات، وقصف طائرات معادية وهي تحلق على علو

منخفض.

- قصف وزارة الإعلام، واستهداف الإذاعة والتلفزيون بهدف إنهاء التغطية

الإعلامية، وقصف وزارة التخطيط.

- قصف فندق فلسطين وسط بغداد، ومكان تجمع الصحفيين، ووقوع عدد من

الشهداء وعشرات الجرحى، واستشهاد مراسل الجزيرة "طارق أيوب" من الأردن

الشقيق، واستشهاد مراسل رويترز من أصل "بولوني" وقصف مكتب قناة أبو ظبي.

- دخول دبابات أمريكية على نهر الفرات باتجاه القصر الجمهوري.

- مؤتمر صحفي لبوش وبلير في بلفاست:

في الذكرى الخامسة للسلام بمدينة بلفاست في إيرلندا الشمالية، بوش يتحدث:

ما بعد الحرب "الاحتلال"، وسيكون هناك تغيير في المناهج، وتغيير في التوجيه، وإنهاء البعث، ويقول حرفياً:

(بعد الحرب، وعندما سيعود الطالب إلى مدرسته سيجد بين يديه كتاباً جديداً لا يمتُ للجغرافيا والتاريخ والبعث بصلة).

- إسقاط طائرتين للعدو طراز /A.10/.

- حرق دبابات للعدو، وناقلات مدرعة في معسكر الرشيد.

- إسرائيل تستغل الفرصة لمصالحها، وتقصف قطاع غزة بطائرات /F.16/

فتقتل /٧/ وتجرح /٢٧/ فلسطينياً.

- اليوم الحادي والعشرون: ٢٠٠٣/٤/٩ م

- دبابات أمريكية في ميدان التحرير وسط بغداد الساعة /١٢,٣٠/ نهاراً.

- الفوضى تعم بغداد، والنهب والسلب لمؤسسات الدولة من الشعب العراقي المعارض.

- بغداد أصبحت مأساة العرب: لا أثر للجيش.

- لا أثر للشرطة.

- لا أثر للإسعاف.

- المشايخ تعج بالآلاف القتلى والجرحى، لا ماء، ولا دواء، ولا كهرباء.

- السادسة مساء جنود أمريكيون يزيلون تمثال "صدام حسين" من ساحة

الفردوس، يعلقونه بدبابة أمريكية، ويجرونه بالساحات بوجود حشد كبير من المعارضة العراقية.

- استسلام /تكريت/ باتفاق مع الشيوخ.

- الأربعاء: ٢٠٠٣/٤/٩ م

ما هو الحدث؟؟؟ ماذا يحدث؟؟؟

ضرباتٌ جوية قوية موجّهة للقوات العراقية وسط وحول بغداد مدة عشرين يوماً ، دخلت أمريكا بغداد التي يبلغ قطرها /٦٠/ كم ببساطة ، وحديث يدور عن صفقة... (عودة السفير الروسي إلى بغداد ، وزيارة كونداليزا رايس إلى روسيا). إنها مرحلة زهول كبيرة ، مرحلة عمرها /٢٤/ عاماً ، تنتهي بأيام وساعات قليلة. ودعوة أمريكية لاجتماع /١١/ معارضاً من الخارج ، و /٢٩/ من الداخل ، ذلك في قاعة (علي بن أبي طالب) قرب الناصرة.

* ميزانية الحرب والمساعدات

كلفة الحرب والمساعدات:

- /٧٥/ مليار دولار أمريكي إعمار ودعم دول مجاورة وتعزيز الأمن الأمريكي.

- /٦٣/ ملياراً للحرب العدوانية على العراق.

- /٤/ مليارات لتعزيز الوضع الأمني الأمريكي.

/٨/ مليارات مساعدات للدول المجاورة وزعت على النحو التالي:

- /٥/ مليارات لإسرائيل بشكل مباشر.

و /٩/ مليارات بشكل قروض طويلة.

- /٣٠٠/ مليون مساعدات لمصر.

- /٧٠٠/ مليون مساعدات للأردن.

- /١/ مليار واحد مساعدات لتركيا.

- /٢٥٠/ مليوناً مساعدات للعراق.

- /٥٠/ مليوناً مساعدات للضفة.

- /٦٤/ مليون دولار أمريكي كلفة مهمة التفيتيش عن أسلحة الدمار
الشامل بالعراق.

* صدمة السقوط والذهول

- الأربعاء: ٩/٤/٢٠٠٣م

الاحتلال!!! (بغداد تحت ليل الاحتلال)

– ذهول بالأبصار والبصائر، لمن باع أرضه، لمن استسلم إنه نظام الطاغية
صدام، إنها مأساة العرب.. كل العرب... هكذا تُخذل الهمم... وتُكسرُ المعنويات...
وتُضعف العرب...

- /٢٤/ عاماً من الحروب عاشها الشعب العراقي، عانى فيها القتل والتدمير،
والحصار الاقتصادي، نتيجة الانصياع للمؤامرات الصهيونية، وندرجها كما يلي:

❖ الحرب الأولى - الحرب العراقية الإيرانية /١٩٨٠-١٩٨٨/ تسببت بإضعاف
البلدين، علماً بأن الثورة الإسلامية الإيرانية أيدت القضية العربية (قضية فلسطين)،
وتحرير القدس، وقد انتهت الحرب بقرار من مجلس الأمن.

❖ حرب الخليج الأولى - الحرب العراقية على الكويت الشقيق حرب سافرة لا
مبرر لها، واعتداء دولة عربية على شقيقتها.

❖ حرب الخليج الثانية - شباط وكانون الثاني /١٩٩١/ بعد انهيار المعسكر
الاشتراكي وبروز القطب الأمريكي الواحد، ونظام "العولمة"، وخسائر بالأرواح
والعتاد، انتهت حرب الخليج بفرض عقوبات شديدة .

❖ الحرب الأنكلوأمرىكية العدوانية على العراق - ٢٠٠٣/٣/٢٠ نتج عنها:

((تدمير المدن، وقتل المدنيين، ونشر الفوضى، واحتلال العراق، وإخراجه من
ساحة الصراع الصهيوني لصالح إسرائيل)).

وكان أهم نتائجها:

- هدم الجيش الرابع بالعالم.

- إعطاء ورقة رابحة لإسرائيل - إرساء الأساطيل بالخليج - تسليم ورقة جديدة
لـ W بوش.

- نهاية مذهلة للعقول والقلوب والعيون، تسليم بغداد بشعبها، ونفطها، ونهرها،
ومتحفها، لكن الشعب العربي العراقي سطر أروع وأجمل ملاحم المقاومة ضد الغزاة.

- إنها نهاية السقوط السافر، إنها نهاية الهبوط الفردي المتخاذل.

- إن سقوط نظام بغداد والعراق بهذه السرعة كان بالفعل نتيجة أكثر من صفقة
ومجموعة اتصالات سرية قام بها عملاء أمريكيون من وكالة /C.I.A/ في بغداد،
وعناصر من الموساد الإسرائيلي شمال العراق مع كبار جنرالات الجيش والحرس

الجمهوري منذ ما قبل الحرب، واستمرت مع المعارك، واستخدم الأمريكيون سياسة الترغيب والترهيب بالمحاكمة والإبادة، بالدولارات والحفاظ على حياتهم^(٣٧).

❖ وأقول للعاصمة العربية التاريخية الحضارية (بغداد):

((شعور غريب يخفق في قلبي، وقلق يتواتر في صدري لاحتلال بغداد، إنه الزحف الأنكلوأمريكي على الوطن العربي، يترجم الملفات الصهيونية والحقد اليهودي من سبي بابل في عهد نبوخذ نصر حتى الآن، ويعيد إلى الذاكرة الحملات المغولية بقيادة هولاكو، إنه العدو الغازي الطامع في خيرات بلادي، وقتل شعبها. وتدمير بنيتها، وضرب حضارتها، وسيادتها، ومحاولة طمس هويتها وقوميتها، وتغليظها بعولتها الصهيونية المتغترسة، لتخفي الجرائم الإسرائيلية اليومية على الشعب العربي الفلسطيني، والأفغانستاني، والعراقي.

شعور غريب يشحذ همتي وينبه عقلي إلى صحوة يعربية توحد الفكر العربي والتصور، ونشوة حقيقة لوحدة عربية سياسية واقتصادية وعسكرية تحرر الوطن والمواطن من كل غاز، وتقاوم حتى النصر (والتحرير)).